

## بُشرى الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة

ويمكن القيام بالكثير لتنشيط التقدم في هذا الخصوص، بما في ذلك إنعاش النمو العالمي والحفاظ عليه، واعتماد سياسات محلية أفضل في البلدان النامية لبناء اقتصادات محلية أقوى، وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتحقيق النمو بقيادة القطاع الخاص، وتوفير فرص أفضل للوصول إلى أسواق التصدير، وزيادة الوضوح بشأن تدفقات المعونة وحجمها المتوقع.

\*\*\*\*\*

وينظر الموضوع الرئيسي الثاني في هذا العدد من التمويل والتنمية في أهم عواقب الأزمة المالية العالمية - وهي التدهور الحاد والمفاجئ في المراكز المالية للاقتصادات المتقدمة، والأسواق الصاعدة في أوروبا الوسطى والشرقية، وفي أنحاء أخرى من العالم. ويرى مارك هورتون من إدارة شؤون المالية العامة في الصندوق أن عملية ضبط أوضاع المالية العامة في الاقتصادات المتقدمة ينبغي أن تركز على خفض الإنفاق، نظرا للأعباء الضريبية المرتفعة بالفعل في كثير من البلدان. لكنه ينبه إلى أن هذا الخفض لن يكون سهلا، وسوف يمس مجالات حساسة من الناحية السياسية. وفي مقالنا المتعلق بفرنسا في الصفحة ٣٦، على سبيل المثال، ننظر في الاحتياجات باهظة التكلفة التي يسببها تسارع شيخوخة السكان. وتواجه الاقتصادات الصاعدة والتنمية مهمة أقل جسامة فيما يتصل بتصحيح أوضاع المالية العامة، لكن المخاطر كبيرة، وخاصة ما يتعلق بزيادة اضطرابات الأسواق، وارتفاع أسعار الفائدة في الاقتصادات المتقدمة. ومع ذلك، ورغم أجواء عدم اليقين السائدة، فقد بدأ البلد الأكثر كثافة سكانية في العالم، ونعني به الصين، العمل على تحسين نظامي معاشات التقاعد والرعاية الصحية في مبادرة لتحسين الأحوال المعيشية لعدد يربو بكثير على مليار نسمة.

جبريمي كليفت  
رئيس التحرير

### الأهداف

الإنمائية للألفية الثالثة هي ثمانية أهداف محددة اتفقت على تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥ كل الدول المائة والاثنتين والتسعين الأعضاء في الأمم المتحدة وعدد كبير من المنظمات الدولية. وتشمل هذه الأهداف الحد من الفقر المدقع، وتخفيض معدل الوفيات بين الأطفال، ومكافحة أمراض مثل الإيدز، وإقامة شراكة عالمية لتحقيق التنمية في شتى أرجاء العالم. وتمثل أهداف الألفية إطارا للمجتمع الدولي بأسره للعمل معا نحو تحقيق غاية مشتركة - وهي ضمان وصول التنمية البشرية إلى الجميع في كل مكان. وقبل السنة المستهدفة بخمس سنوات، يطرح هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية تقييما لمدى تقدم العالم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية المقررة. ومن الجلي أن الأزمة الاقتصادية العالمية سببت انتكاسة في مسيرة التقدم نحو تحقيقها. ولكن مقالنا الرئيسي الذي اشترك في كتابته خبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يشير إلى أن الفقر المدقع بدأ يشهد تراجعا حادا في شتى أنحاء العالم؛ وهدف تعميم التعليم الابتدائي أصبح قريبا المنال، وإن كان تحقيقه صعبا في أفريقيا وجنوب آسيا؛ والفجوة بين الجنسين بدأت تتقلص مع ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم، حيث أصبح عدد الفتيات اللاتي يكملن تعليمهن الابتدائي أكبر بكثير مما كان عليه في أي وقت مضى. ولكن على الرغم من تحقيق تقدم طيب في خفض معدلات الوفيات بين الأطفال دون الخامسة من العمر، فلا يزال عدد جد كبير من الأطفال والأمهات يموتون لأسباب يمكن تداركها في أنحاء شتى من العالم (راجع مقال مليندا غيتس عن الأمهات في الصفحة ١٣ والمقال الذي يتحدث عن الأطفال ضمن باب تأمل معي في الصفحتين ٢٠ و ٢١).

### ٤٨ عودة إلى الأسس

ما الذي يشكل البطالة؟  
سيدا أونز

### ٥٤ استعراضات الكتب

*No Precedent, No Plan: Inside Russia's 1998 Default,*  
Martin Gilman  
*The Enigma of Capital,* David Harvey  
*Crisis Economics: A Crash Course in the Future of Finance,* Nouriel Roubini and Stephen Mihm

### ٥٧ بيانات تحت المجهر

التواؤم مع طفرات التدفقات الرأسمالية الداخلة.  
إزاء طفرات التدفقات الداخلة الأخيرة، عادت بعض الأسواق الصاعدة إلى فرض القيود على رأس المال  
أناماريا كوكنين

### وفي هذا العدد أيضا

- ٤٠ ما بعد المستعر الأعظم  
دروس لإدارة الأزمات مستفادة من تقييم صندوق النقد الدولي للنظام المالي الأمريكي  
أشوك فيرباتيا
- ٤٤ يوم الفصل  
تغيير القواعد وحده لا يمكن أن يجعل النظام المالي آمنا. فلا بد أن تمتلك أجهزة الرقابة المصرفية مهارة التقدير السليم  
سيد ريحان زامل
- ٥٠ عود إلى سابق عهد  
الاقتصاد الألماني استرد دوره السابق كقاطرة لأوروبا، لكن اعتماده على الصادرات يجمع بين النعمة والنقمة  
هلجه برغر ومارتن شيندلر
- ٥٢ البحث عن بيانات جديدة  
كشفت الأزمة العالمية النقاب عن ثغرات شاسعة في الإحصاءات المالية الدولية تعمل السلطات حاليا على سدها  
أديلهايدي بيرغى - شملتس

## أبواب

### ٢ شخصيات اقتصادية

عودة إلى الأسس  
العمل السري  
سايمون ويلسون يقدم لمحة عن شخصية مارياموس

### ٢٠ تأمل معي

تخفيض وفيات الأطفال  
رغم ما أحرز من تقدم في هذا الصدد، فلا تزال معدلات الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة مرتفعة إلى حد غير مقبول  
دلفين س. غو

الرسوم التوضيحية: p. 30, Images.com/Corbis; p. 44, Christie's Images/Corbis.

الصور الفوتوغرافية: p. 2-3, Rikki Hibbert; p. 6, Andrew Holbrooke/Corbis; p. 11, Gideon Mendel/Corbis; p. 13, UN Photo/Martine Perret; p. 14, Adnan Abidi/Reuters/Corbis; p. 17, Kevin Fleming/Corbis; p. 20, Franck Guizou/Hemis/Corbis; p. 21, Karen Kasmauskil/Corbis; p. 22, Fernando Bizerra Jr./epa/Corbis; p. 24, Gideon Mendel/Corbis; p. 26, Justin Lane/epa/Corbis; p. 36, Rosenfeld/Corbis; p. 38, Radius Images/Corbis; p. 40, Cameron Davidson/Corbis; pp. 54-56, Michael Spilotro/IMF